

هل أنت حقًا مبني على الصخرة

إذا سألت معظم المسيحيين عن معنى "الصخرة" في الكتاب المقدس، سيرد كثيرون
بسرعة: "يسوع"، وهذا صحيح تمامًا، فالكتاب المقدس يؤكد هذه الحقيقة

الْحَجَرُ الَّذِي رَفَصَهُ الْبَنَّاؤُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الرَّايَةِ. " — 1 كورنثوس 10:4

"الْحَجَرُ الَّذِي رَفَصَهُ الْبَنَّاؤُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الرَّايَةِ. " — 1 كورنثوس 10:4

من الواضح أن يسوع هو الصخرة—الأساس الثابت لخلاصنا وأملنا. وهذه حقيقة جوهريّة في
علم المسيح (المسيحيات): فالمسيح هو الحَجَرُ المرفوض وفي نفس الوقت أساس شعب
العهد الجديد لدى الله.

لكن يسوع نفسه يوضح لنا ما معنى أن تُبنى على الصخرة فعليًا—وليس مجرد معرفة من

“بني على الصخرة، فحينئذٍ سيصير أمركم كالصخرة التي لا تتزعزع، ولا يفتككم سيل المياه. أما إن بنيتم على الرمل، فحينئذٍ سيصير أمركم كالبيت الذي بني على الرمل، والذي سيهدم حينئذٍ حين يهب الريح، وتنتثر حجارته في البحر.” — يعقوب 1:22

ما ليست عليه الصخرة

.ليست مجرد معرفة اسم يسوع

.ليست قراءة أو حفظ الكتاب المقدس فقط

.ليست القدرة على شرح اللاهوت العميق أو مصطلحات اليونانية والعبرية

.ليست حتى كونك معلمًا أو واعظًا ممتازًا

.كل ذلك يمكن أن يوجد دون طاعة

ما هي الصخرة

سماع كلمات يسوع

والعمل با

هذا هو ما يبني حياة تستطيع أن تصمد أمام العواصف الروحية—كالإغراء والمعاناة والاضطهاد والابتلاءات.

كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ ... وَيَعْمَلُ”

هذه هي الصورة الكتابية للتلميذ الحقيقي (راجع مزمور 6:46: “لِمَاذَا تَدْعُونِي رَبًّا رَبًّا وَأَنْتُمْ”) (“لا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُ؟”).

مأساة اليوم

في كنائس اليوم، كثير من المؤمنين مبنيون على التعليم وليس على الطاعة. تُعجب بالمواعظ الجيدة، ونشعر بالبركة من دراسة الكتاب المقدس، ونقول: “كانت الرسالة قوية” — لكن إذا لم نطبقها في حياتنا، فلن يكون لها قوة حقيقية.

اللاهوت بدون التطبيق يصبح معرفة فارغة (راجع مزمور 8:1: “المعرفة”) (“تعظم، أما المحبة فتبني”).

الحقيقة البسيطة

إذا عشت حتى كلمة واحدة قالها يسوع، فأنت أقوى روحياً من شخص يعرف الكتاب المقدس كله لكنه لا يطيعه.

ماذا يعني حقًا أن تُبنى على الصخرة؟

أحبوا البر. اسعوا إلى القداسة. مارسوا نقاء القلب. التزموا بالنمو الروحي. افعلوا الخير.

هكذا تُبنى على الصخرة.

ليبارككم الرب، ويمنحكم نعمة السير في الطاعة، ويحفظكم أقوياء في كل عاصفة. شالوم

إذا أحببت، أستطيع أيضًا أن أصيغه بأسلوب أكثر دعويًا/وعظيًا ليكون جاهزًا للنشر على وسائل التواصل أو الخطبة، مع الحفاظ على جمال اللغة العربية وعمق المعنى.

هل تريد أن أفعل ذلك؟

Share on:
WhatsApp

Print this post